حرف العين المهملة

١٦٩٥ ـ (العارِيّة مَردودة)

كذا في الشرح الكبير للرافعي . قال الحافظ ابن حجر في تخريجه لم أره بهذا اللفظ ، وانما رواه أحمد وأصحاب السنن بلفظِ العاريةُ مُؤَدّاة انتهى . وقال النجم رواه أبو داود عن أبي أمامة بلفظِ العاريةُ مؤداة ، والمِنْحَةُ مردودة ، والدَين مَقْضِيّ ، والزعيم غارم ، ورواه الترمذي عنه وحسّنه بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول في حَجة الوداع العاريةُ مؤداة ، والزعيم غارم ، والدَين مَقضي .

١٦٩٦ ـ (العارُ خَيْر من النار)

رواه ابن عبد البر في الاستيعاب من قول الحسن بن علي حين قال له أصحابه يا عار المؤمنين لما أذعن لمعاوية خوفا من قتل بعض المسلمين من الفريقين ، وتصديقاً لقوله ﷺ ابني هـذا سَيِّدٌ ، وسيصلِحُ الله به بين فِئَتين من المسلمين . وفي لفظٍ عنده أيضاً قيل له يا مُذِل المؤمنين ، فقال إني لم أذِلّهم ، ولكني كرهتُ أن أقتلهم في طلب الملك . وقال القاري وأما قول بعض العامة النار ولا العار فهو من كلام الكفار . إلا أن يراد بها نار الدنيا على المبالغة ، وإلا فقد ورد فُضوحُ الدنيا أهونُ من فُضوح الآخرة ـ رواه الطبراني عن ابن عباس عن أخيه الفضل مرفوعا، بل هو في التنزيل (ولَعذابُ الآخرة أشد وأبقى) انتهى . وأقول لا يظهر حمله المذكور فتأمله .

١٦٩٧ ـ (العائِدُ في هِبته كالكلب يعود في قيئه)

متفق عليه ، وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا . وورد بألفاظ أخَر : منها عند أحمد والنسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن

أبيه عن جده بلفظِ لا يَرجِعْ أحدٌ في هبته ، والعائد في هبته كالعائد في قيئه . ومنها عند مسلم والنسائي وابن ماجـــه مثل الذي يتصدق ثم يرجـــع في صدقته كمثل الكلب يَقِيء ثم يعود في قيئه فيأكله ، ومنها عند أبي داود عن ابن عمرو : مَثَل الذي يسترد ما وَهَب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه .

١٦٩٨ ـ (العبادة عشَره أجزاءٍ : تسعة في الصمت ، وواحد في كسب الحلال)

رواه الديلمي عن أنس .

١٦٩٩ ـ (العبادة سبعون باباً ، أفضلها طلب الرزق الحلال)

رواه الديلمي عن الحسن بن علي .

١٧٠٠ ـ (العائلةُ ولو بنت)

قال النجم ليس بحديث ، وعن بشر بن الحارث لو كنت أعول ديكاً لخشيت أن أصبح شُرَطياً على الحبس . وتقدم في : الدَين ولو درهم .

١٧٠١ ـ (عالِم قريشٍ يملأ الأرضَ علماً)

رواه أحمد بصيغة التمريض ، ورواه الطيالسي في مسنده عن ابن مسعود مرفوعا بلفظِ لا تَسُبُّوا قريشاً ، فان عالِمها يملأ الأرض علماً ، اللهم انك أذقت أولها عذاباً ووبالاً ، فأذق آخِرَها نوالاً . وفي سنده الجارود مجهول ، والراوي عنه مختلَف فيه ، لكن له شواهد : منها ما في تاريخ بغداد للخطيب عن أبي هريرة رفَعه اللهم اهدِ قريشاً ، فان عالِمها يملأ طباق الارض علماً ، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نَوالاً ، دعا بها ثلاث مرات . وفي سنده راو ضعيف ، ورواه

أيضاً البيهقي في المدخل عن ابن عباس ، ورواه الترمذي وقال حسن . والامام أحمد بلفظ اللهم اهدِ قريشاً ، فان علم العالِم منهم يَسَعُ طباقَ الأرض . وهو منطبق كما قال أحمد وغيره على امامنا الشافعي ، ويؤيده قوله في المدخل اذا سُئِلْتُ عن مسئلة لا أعرف فيها خبراً أخذتُ فيها بقول الشافعي ، لانه امامٌ عالِمٌ من قريش ، وروي عن النبي ﷺ أنه قال عالِم من قريشٍ يملأ الأرض علماً انتهى . قال الحافظ العراقي وليس بموضوع كما زعم الصغاني ، إذ كيف يذكر الامام أحمد حديثاً موضوعا يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الامام الشافعي . وانما أورده بصيغة التمريض احتياطاً للشك في ضعفه ، فان اسناده لا يخلو عن ضعف . وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه في كتاب سماه لذة العيش في طُرُق الأئمة من قريش ، وبه يعلم أنه حَسَن . وصرح بذلك الترمذي . ونقله النجم عن المدخل للبيهقي عند أحمد بلفظ عالِمٌ من قريش يُطَبِّقُ الأرضَ علماً . ثم قال ورواه الحاكم والأبدي كلاهما في المناقب عن علي بلفظ لا تَؤُمّوا قريشاً وائتموا بها ، ولا تَقَدَّموا على قريش وقَدِّموها ، ولا تُعلِّموا قريشاً وتَعلموا منها ، فان أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم ، وان علم عالِم قريش يَسَع طباق الارض . وفي رواية الأبدي فان علم عالم قريش مبسوط على الارض ، ورواه القضاعي عن ابن عباس بلفظ اللهم اهد قريشاً ، فان علم العالم منهم يسع طباق الارض ، اللهم أذقت أولها نكالاً فأذِق آخِرَها نوالاً ، ورجاله رجال الصحيح إلا اسماعيل بن مسلم ففيه مقال . قال البيهقي وابن حجر طرق هذا الحديث اذا ضمت بعضها الى بعض أفادت قوة . وعلم أن للحديث أصلا انتهى .

١٧٠٢ ـ (العبد من طينة مولاه)

سبق في طينة المعتق ، وقال النجم : وفي معناه حديث ابن عمر مَوالينا منا ، أخرجه الطبراني . قال وفي البخاري عن أنس مولى القوم من أنفسهم انتهى .

١٧٠٣ ـ (العبد مَجْزِي بعمله : إن خير فخير ، وان شر فشر)

قال النجم يجري على ألسنة المربين . وهو في معنى إنما هي أعمالكم تُرَدُّ عليكم ، وتقدم . وفي حديث أبي ذر عند مسلم وغيره وهو من الأحاديث القدسية إنما هي أعمالكم أحْصيها لكم ثم أجازيكم بها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَنّ إلا نفْسَه .

١٧٠٤ ـ (العبد محمول على نيته)

قال النجم وفي معناه إنما الأعمال بالنيات . قال وأخرج ابن المبارك عن محمد بن الحنفية قال من أحب رجلا على عدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلا على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار .

١٧٠٥ ـ (العافية ما لها ثمن)

قال النجم ليس بحديث ، وتقدم في حديث سلوا الله العافية في حرف السين المهملة .

١٧٠٦ ـ (العافية عشَرة أجزاء ، تسعة في طلب المعيشة ، وواحد في سائر الأشياء)

الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه ، ورواه الديلمي عن ابن عباس بلفظ العافية عشَرة أجزاء ، تسعة في الصمت ، والعاشر في العزلة .

١٧٠٧ ـ (العبيد إذا جاعوا سرقوا)

قال النجم استشهد به الشافعي ، وتقدم في أن الأسود والله أعلم .

١٧٠٨ ـ (العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، فحيث وَجَدْتَ خيراً فأقم ، واتق الله)

قال النجم رواه التيمي عن الزبير . وتقدم في الباء الموحدة بلفظ آخر .

١٧٠٩ ـ (عَجِب ربنا من شاب ليس له صَبوة)

تقدم في أن الله يحب الشاب التائب .

١٧١٠ ـ (عجب ربنا من قومٍ يُقادون الى الجنة بالسلاسل)

رواه أحمد والبخاري وأبو داود عن أبي هريرة . وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يُدْخَلون الجنة في السلاسل ، ورواه الطبراني عن أبي أمامة وأبو نعيم عن أبي هريرة بلفظِ عجِبْتُ لأقوام يُساقون الى الجنة بالسلاسل وهم كارهون .

١٧١١ ـ (عجبتُ لمن يشتري المماليك بماله ، ثم يُعتقهم ، كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً)

رواه أبو الغنائم النرسي في قضاء الحوائج عن ابن عمر .

١٧١٢ ـ (عُجَر بُجَر)

قال النجم كلام يقوله الناس اذا سمعوا كلاما مخلّطاً فيه ، وليس بحديث . وفي تهذيب الكمال للحافظ المزي قال مجالد عن الشعبي رأى علي بن أبي طالب طلحة بن عبيد الله ملقى في بعض الأودية وتحت نجوم السماء ، ثم قال الى الله أشكو عُجَري وبُجَري . قال الأصمعي عجري وبجري سرائري وأحزاني التي تموج في جوفي انتهى . وفي القاموس عجره وبجره عيوبه وأحزانه ، أو ما أبْدِي

وما أخفي انتهى . وفي حديث أم زرع في الصحيحين وقالت الثانية زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف ان لا أذره ، إن أذكره اذكر عُجَره وبُجَره .

١٧١٣ ـ (العَجَلَةُ من الشيطان)

رواه الترمذي عن سهل بن سعد مرفوعا وقال حديث حسن . وتقدم في حديث : التأني من الله ، والعجلة من الشيطان .

١٧١٤ ـ (العداوة في الأهل ، والحسد في الجيران ، والمنفعة في الإخوان)

قال في الأصل لم أقف عليه حديثاً ، وإنما رويناه في شُعَب الايمان للبيهقي عن بِشْر بن الحارث من قوله بلفظ في القرابة بدل الاهل . وقال النجم في معناه ما أخرجه العقيلي عن أبي موسى صِلُوا قراباتِكم ولا تجاوروهم ، فإن الجوار يُورث بينكم الضغائن ، ورواه أبو نعيم عن يحيى بن يمان قال قال رجل لسفيان الثوري إني أحبك ، قال كيف لا تحبني ولستَ بابن عمي ولا جاري ، ومن هنا اشتهر على الالسنة أيضاً تباعدوا تحابوا .

١٧١٥ ـ (عداوةُ العاقل ، ولا صحبة المجنون)

قال في التمييز ليس بحديث ، وقال في المقاصد هو كلام صحيح لكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه استعيذوا من ثلاث ، وذكر منها معاداة العاقل .

١٧١٦ ـ (العدو العاقل ، ولا الصديق الجاهل)

قال القاري رواه وكيع في الغُرَر عن سفيان ، قال أبو حازم لأن يكونَ لي عدو صالح أحبُّ اليَّ من أن يكون لي صديق فاسق انتهى . وفي معناه ماذكر

النجم أنه ليس بحديث عدوٌ عاقل خير من صديق جاهل ، قال وفي زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد ومن طريقه أبو نعيم عن أبي حازم أنه قال لأن يبغضك عدوك المسلم خير لك من أن يُحبك خليلك الفاجر ، قال ولابن أبي الدنيا في العقل عن الحجاج بن يوسف أنه قال لأنا للعاقل المُدْبر أرجى مني للأحمق المُقْبِل انتهى والله تعالى أعلم .

١٧١٧ ـ (العدَس)

سيأتي في قُدِّسَ العدس ، وقال النجم لا يصح من أحاديثه شيء .

١٧١٨ ـ (عدو المرء ، مَن يعمل بعمله)

قال في المقاصد ما علمته حديثاً ، ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء في الشهادات ، وقال القاري ليس بحديث ، وإنما رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة أنه قدم مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتي ، فقعد سفيان يفتي فقال المنكدري مَن هذا الذي قَدِم بلادنا يُفْتِي ؟ فكتب اليه سفيان حدثني محمد بن دينار عن ابن عباس قال مكتوب في التوراة عدوي الذي يعمل بعملي ، فكفّ عنه المنكدري انتهى . ومثله في الدرر ، وما أحسن ما قيل :

لا تأمنَنَّ مُشاركاً في رتبة ... ولوَ انّه الولد الذي لك يُولَدُ
فلكلِ شيءٍ آفةٌ من جنسه ... حتى الحديدُ سطا عليه المبرد

١٧١٩ ـ (العِدَةُ دَيْن)

رواه الطبراني في الاوسط والقضاعي وغيرهما عن ابن مسعود بلفظ قال لا يَعِدْ أحدُكم صبيَّة ثم لا يُنْجزُ له ، فان رسول الله ﷺ قال العِدَةُ دَين ، ورواه أبو نعيم عنه بلفظ اذا وعد أحدُكم صبيَّه فلْيُنْجِزْ له ، فاني سمعت رسول الله ﷺ وذكَره بلفظ عَطِيَّة ، ورواه البخاري في الادب المفرد

موقوفا ، ورواه الطبراني والديلمي عن علي مرفوعا بلفظ العِدَة دَين ، ويل لمن وَعد ثم أخلف ، ويل له ثلاثا ، ورواه القضاعي بلفظ الترجمة فقط ، وللديلمي أيضاً بلفظ الواعد بالعدة مثل الدَيْن أو أشد ، أي وعد الواعد ، وفي لفظ له عِدَةُ المؤمن دَيْن ، وعِدَة المؤمن كالأخذ باليد . وللطبراني في الاوسط عن قَبَاث بن أشْيَم الليثي مرفوعا العِدَة عطية ، وللخرائطي في المكارم عن الحسن البصري مرسلا أن امرأة سألتَ رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده ، فقالت عِدْني ، فقال رسول الله ﷺ ان العِدَة عطية ، وهو في مراسيل أبي داود . وكذا في الصمت لابن أبي الدنيا عن الحسن أن النبي ﷺ قال العدَة عطية ، وفي رواية لهما عن الحسن أنه سأل رجل النبي ﷺ شيئاً ، فقال ما عندي ما أعطيك ، فقال تَعِدُني ، فقال رسول الله ﷺ العدة واجبة . قال في المقاصد بعد ذكر الحديث وطرقه ، وقد أفردته مع ما يلائمه بجزء ، قال فيه وفي الاخلاق :

لسانُك أحلى من جَنَي النحلِ موعِدا ... وكفُّك بالمعروف أضيقُ من قُفْلِ
تُمَنّيني الذي يأتيك حتى اذا انتهى ... الى أمَدٍ ناولتَه طرَفَ الحبل

وقال كعب :

كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها مَثَلاً ... وما مواعيدها إلا الأباطيلُ

وقال آخر :

وَعَدْت وكان الخُلْفُ منك سجيةً ... مواعيد عرقوبٍ أخاه بيَثْرَبِ(١)

وقال النجم ومما كتبته لبعضهم مستجيزاً :

قد وَعَدْتمْ بالجميلِ أنجِزوا ... ما وَعدتم ، فنَجازُ الوعد زَيْن
في حديثٍ قد روينا لفظَه ... عن ثقاتِ العلماءِ : الوعدُ دَيْن

١٧٢٠ ـ (عُدْ مَن لا يعودك ، وأَهْدِ لمن لا يُهْدي اليك)

رواه البخاري في التاريخ والبيهقي عن أيوب بن ميسرة مرسلا ، سيأتي ما يعارضه لا تَعُدْ مَن لا يعودك .

(١) يَثْرَب كيمنع موضع قرب اليمامة ، وهو المراد بقوله : مواعيد عرقوب اخاه بيثرب اهقاموس.

١٧٢١ ـ (عدلُ يومٍ واحد أفضلُ من عبادةِ ستين سنةً)

رواه الديلمي عن أبي هريرة ، وأسنده من طريق أبي نعيم بلفظِ عدلُ حكمِ ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ سبعين سنة .

١٧٢٢ ـ (العدل حَسَن ، ولكنْ من الأمراء أحسن)

أسنده الديلمي عن علي .

١٧٢٣ ـ (العربُ سادات العجم)

ليس بحديث ، بل هو من كلام بعضهم ، وهو صحيح بالنظر للجنس ، وقال القاري لا أصل له ، ومعناه صحيح .

١٧٢٤ ـ (عُرِضَتْ عليَّ أعمالُ أمتي ، فوجَدْتُ منها المقبولَ والمردود إلا الصلاةَ عليَّ)

قال الحافظ السيوطي لم أقف له على سند ، وقال القاري لكن معناه سبق عن ابي الدرداء وأبي سليمان الداراني .

١٧٢٥ ـ (عَرِّفوا ولا تُعَنِّفوا)

رواه الآجُرِّي في أخلاق حَمَلَةَ القرآن عن أبي هريرة ، وعند البخاري في الادب المفرد عن عائشة عليكِ بالرفق ، وإياكِ والعُنْف والفحش ، قال في اللآلىء ومن شواهده ما أخرجه مسلم عن أبي موسى أن النبي ﷺ بعثه ومُعاذاً الى اليمن ، وقال لهما يسرا ولا تعسرا ، وعلما ولا تنفرا ، وقال في الذرر ورواه الحارث والطيالسي في مسنديهما ، والبيهقي في المَدْخَل بلفظِ عَلِّموا ولا تُعَنِّفوا ، فان المعلم خير المُعَنِّف انتهى .

١٧٢٦ ـ (عُذْرُه أشدُّ من ذَنْبه)

قال القاري ليس بحديث ، والمشهور عذره أقبح من ذنبه . وقال النجم عذره أقبح من فعله مثل سائر ، وليس بحديث . وقال في المقاصد عذره أشد من ذنبه هو من الأمثال ، وقد قال عمر بن عبد العزيز كما في المجالسه مما رواه ابن أبي الدنيا ان خصلتين خيرهما الكذب لَخَصْلَتا سوء ، يريد الرجل يكذب ثم يعتذر من فعله .

١٧٢٧ ـ (عَرَفَ الحقَّ لأهلِه)

قال في المقاصد رواه أحمد عن الأسود بن سريع مرفوعا أن النبي ﷺ قاله للأسير الذي قال اللهم إني أتوب اليك ، وفيه خلوا سبيله انتهى . وقال النجم قاله ﷺ للأسير الذي قال أتوب الى الله ، ولا أتوب الى محمد ، أخرجه أحمد والطبراني عن الأسود بن سريع وسنده ضعيف ، وفي لفظ اللهم إني أتوب اليك ، ولا أتوب الى محمد .

١٧٢٨ ـ (العِرَافَةُ أولُها سلامة ، وآخِرها ندامة ، والعذاب يوم القيامة)

رواه الطيالسي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأشتهر على الألسنة : العِرافة حق ، والعرفاء في النار .

١٧٢٩ ـ (العِرافة حق ، ولابد للناس من عريف ، والعرفاء في النار)

قال في فتح الباري أخرجه أبو داود من طريق المقدام بن معدي كرب رفعه . وروى أحمد وصححه ابن خزيمة عن أبي هريرة رفعه بلفظ ويلٌ للأمراء ،

ويل للعرفاء انتهى . وفي الجامع الصغير العرافة أولها ملامة ، وآخرها ندامة ، والعذاب يومَ القيامة . رواه الطيالسي عن أبي هريرة .

١٧٣٠ ـ (العِرْقُ دَسّاس)

رواه الديلمي والبيهقي عن ابن عباس مرفوعا في حديثٍ أولُه الناس معادن ، والعِرْق دساس ، وأدَبُ السوء كعرق السوء . وللعدني في كتاب تضييع العمر والايام في اصطناع المعروف الى اللئام عن أنس بلفظ تزوجوا في الحِجْر الصالح ، فان العرق دساس . ذكره النجم وسيأتي في حرف النون ، وتقدم في : تخيروا لِنُطَفِكم عن عمر وأنس . والمشهور على الألسنة العِرْق نَزّاع .

١٧٣١ ـ (عِزُّ المؤمنِ استغناؤه عن الناس)

رواه الطبراني في الاوسط والقضاعي والشيرازي في الألقاب عن سهل بن سعد أنه قال جاء جبريل الى النبي ﷺ وفي لفظ أتاني جبريل فقال يا محمد عِشْ ما شئتَ فانك ميت ، واعمل ما شئتَ فانك مَجْزِي به ، وأحْبِبْ من شئتَ فانك مفارقه ، واعلم أن شرفَ المؤمن قيامُه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس . ورواه أبو الشيخ وأبو نعيم والحاكم وصحح إسناده ، وحسّنه العراقي ، وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس ، ولكن حديث ابن عباس موقوف ، ولفظه شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس ، وسيأتي ، ورواه القضاعي عن سهل من قول النبي ﷺ لا حكاية عن جبريل ، لكن بلفظ عن الناس .

١٧٣٢ ـ (العُزْلَة راحة من خُلاّط السوء)

قال النجم ترجم به البخاري ، وذكر فيه حديث أبي سعيد ، وسيأتي في الوحدة .

١٧٣٣ ـ (العز مقسوم ، وطلبُ العزّ غُموم وأحزان)

وفي لفظ وطلبُ العز مقسوم ، قال في المقاصد في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً ولا يصح لفظه . وقال ابن الغرس أي لا يصح رفعه الى النبي ﷺ . وأما معناه فصحيح .

١٧٣٤ ـ (عِشْ ما شئتَ فانك ميّت ، وأحْبِبْ من شئتَ فانك مُفارِقه ، واعمل ما شئتَ فانك مَجْزى به)

تقدم آنفاً في حديث : عز المؤمن .

١٧٣٥ ـ (عاش نوحٌ ألفَ سنةٍ وأربعمائةِ سَنَةٍ)

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس بزيادةِ وعاش عُوْج بن عنق[1] ثلاثة آلاف سنة وسبعمائة سنة .

١٧٣٦ ـ (عَظّموا مقدارَكم بالتغافل)

قال في الاصل لا أعرفه ، وفي التنزيل (لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) وقال ابن الغرس ومثله قولهم حَشِّمْ نفسَك ، وقد ذكرته شعراء العرب كقوله :

ولقد أمر على اللئيم يَسُبُّني ... فأعِفُّ ثم أقولُ لا يَعنيني[2]

انتهى . وقال المتنبي :

ليس الغبيُّ بسيدٍ في قومه ... لكنّ سيدَ قومه المتغابي

(١) ضبطه في القاموس : عُوج بن عُوق ، وفي هامشه لا ابن عُنُق .
(٢) صحة عجز البيت هذا : فمضَيْتُ ثُمّتَ قلت لا يَعنيني . من هامش الأصل .

ولابن الوردي :

وتغافـــل عن أمورٍ ، انه لم يَفُزْ بالمجد إلا مَن غَفِلْ

وقال علي رضي الله عنه التغافل يرفع بلاء كثيراً .

١٧٣٧ ـ (العصةُ أنْ لا تجد)

قال في الأصل ونحوه الفقر قَيْدُ المُجْرِمين : لم يرد بهذا اللفظ ، ويشير اليها ان مين عبادي لا يُصلحه إلا الفقر انتهى . والمشهور على الالسنة من العصمة بزيادةِ مين .

١٧٣٨ ـ (عِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم ، وبَرُّوا آباءكم تَبَرَّكُمْ أبناؤكم)

رواه الطبراني عن جابر ، والديلمي عن علي مرفوعا : لا تَزْنوا فتذهبَ لذة نسائكم ، وعِفوا تعف نساؤكم ، ان بني فـــلان زَنَوْا فزَنَتْ نساؤهم ، وفي الباب عن غيرهما . وفي البدر المنير للشعراني بلفظِ عِفُّوا عن نساء الناس تَعِفَّ نساؤكم ، وبَرُّوا آباءكم تَبَرَّكم أبنـــاؤكم رواه الطبراني وغيره مرفـــوعا . وللعلامة المُقْري :

عِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم في المَحْرَمِ وتجنبـــوا مالا يليـــق بمســـلم

يا هاتكاً حُرَمَ الرجال وتابعـــاً طرق الفســاد تعيش غـير مكرم

مَنْ يَزْنِ في قومٍ بألفَيْ درهمٍ في أهـله يُزْنَى بربـــع الدرهم

إن الزنا دين اذا أقرضتـــه كان الوفا من أهـل بيتك فاعلم

١٧٣٩ ـ (عَفْوُ اللهِ أكبرُ من ذنوبكم)

رواه العسكري وأبو نعيم والديلمي عن عائشة أنها قالت قاله النبي ﷺ لحبيبِ بن الحرث . وقال العسكري أخذه عبـــد الملك بن مروان ، فقال على

المنبر اللهم إنه قد عظمت ذنوبي وكثرت ، وان عفوك لأعظم منها وأكثر . واخذه الحسن بن هانىء المشهور بأبي نـُواس فقال يا كثير الذنوب عفو الله أكـبر من ذنبك . وقال أيضاً ناظماً لذلك :

يا رب ان عَظـُمتْ ذنوبي كثرةً ... فلقد علمتُ بأن عفـوك أعظم
إن كان لا يرجـوك إلا محسن ... فمَـنِ الذي يدعو ويرجو المجرم
أدعـوك ربِ كما أمرت تضرعاً ... فاذا رددتَ يَدي فمَـن ذا يَرحم
مالي اليـك وسـيلةٌ إلا الرجا ... وجميـــلُ عفوِك ثم أني مسلم

ونقل الدميري في حياة الحيوان ان أبا نـُواس رؤي في المنام بعد موته ، فقيل له ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بنوبتي وبأبيات قلتها في علتي ، وهي هـــذه الأبيات المذكورة انتهى ، وقد خمستها وزدت عليها أصلاً وتخميساً ، فالتخميس :

يا رب إني تائب لك توبـة ... تمحو بها ذنبي وأرجو رحمة
قامنُنْ عليّ بها وأيضاً رأفة ... يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك أعظم

يا رب إني سائل لك موقن ... إن النعيم مَصيرُ عبدٍ يؤمنُ
حقاً وإن هو بالخطايا يدين ... إن كان لا يرجوك إلا محسن
فمن الذي يدعـو ويرجو المجرم

يا رب إني قاصد لك مُسْرعاً ... حتى أكونَ بباب جودك مشرعا
ذنبي فأرجو ستره متضرعاً ... أدعوك ربِ كما أمرتَ تضرعا
فاذا رَددتَ يدي فمن ذا يرحم

يا رب أنتَ المُقْتفىَ والمرتجىَ ... في كل أمر نبتغيه ويُرتَجىَ
أنت الرحيم ، وعفوُ فضلك مُرتجىَ ... مالي اليـــك وسيلةٌ إلا الرجا
وجميـــلُ عفوِك ثم اني مسلم

والزيادة أصلاً وتخميساً هي قولي :

يا رب فارزقني حياةً عابداً ... فيها لوجهك يا إلهي زاهداً
حتى أكون مقرباً ومشاهدا ... يا رب قد أقبلت نحوك قاصداً
أرجو بمنك أن يصير تَرَحُّم
يا رب فارحمني فأنت المبتغىَ ... في كل هول هائل يوم الوغىَ
وجميع أحوالي وسامح من طغى ... يا رب من يُقْصد سواك ويبتغىَ
يوما يشيب الطفل بل والمجرم
يا رب إني عاجز ومقصر ... من قبح أفعالي أنا متحير
أدعو بفضلك أن يكون تستر ... يا رب فارحم لا يكون تكدر
في كل أحوالي فأنت المنعم

١٧٤٠ ـ (عقولهن في فروجهن - يعني النساء)

قال في المقاصد لا أصل له ، ولكن حكى القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال أيها الناس لا تُطيعوا النساءَ ولا تدَعوهن يُدَبِّرْنَ أمراً يسيرا ، فانهن ان تُرِكْن وما يَرَيْنَ (١) أفسدْنَ الملك وعصين الملاك ، وجدْناهن لادين لهن في خلواتهن ، ولا وَرَع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن يسيرة ، والخَيرة بهن كثيرة ، فأما صوالحهن ففاجرات ، وأما طوالحهن فعاهرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ، فيهن ثلاث خصال من اليهود : يتظالمن وهن ظالمات ، ويحلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن . وفي المرفوع ما تركت بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أسْلَبَ لِلُبِّ الرجل الحازم منكن ، وهن مائلات مُميلات . وما أحسن قول أبي الخطاب بن دحية تحفظوا عباد الله منهن ، وتجنبوا عنهن ، ولا تثقوا بودهن ، ولا بوثيق عهدهن ، ففي نقصان عقلهن ووُدِّهِنَّ ما يُغني عن الاطناب فيهن والله أعلم .

(١) في نسخة « وما يردن » .

١٧٤١ ـ (علامةُ الاِذْن التيسير)

قال في التمييز كذا ترجم له شيخنا يعني السخاوي ولم يتكلم عليه ، وليس هو بحديث ، وقال القاري وفي روايةٍ علامةُ الاجازة تيسير الأمر انتهى . وقال النجم لعله من الحِكَم ، ولا يعرف في المرفوع ، وكذلك ما يجري على الألسنة اذا أراد الله أمر هيأ أسبابه ، نعم من دعائه ﷺ اللهم الطف بي في تيسير كل عسير ، فان تيسير كل عسير عليك يسير ، وأسألك التيسير والمعافاة في الدنيا والآخرة أخرجه الطبراني عن أبي هريرة . وعند أبي يعلى عن عائشة سلوا الله كل شيء حتى الشسع[1] فان الله إنْ لم يُيَسِّرْه لم يُيَسَّر انتهى .

١٧٤٢ ـ (عَلِّقوا السَوْطَ حيث يراه أهل البيت ، فانه أدب لهم)

رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بسند حسن كما قال المناوي ، وزاد في رواية كي يرهب عنه الخادم ، ورواه البزار عنه بلفظِ : ضَعِ السوطَ حيث يراه الخادم ، ورواه البخاري في الأدب المفرد بسند فيه ابن أبي ليلى ضعيفٍ عنه أيضاً بلفظِ عَلِّقْ سَوْطَك حيث يراه أهلك ، ورواه أبو نعيم عن ابن عمر بلفظ الترجمة ، ورواه أيضاً بسند فيه عباد بن كثير ضعيف عن جابر رفَعه : رَحِم اللهُ رجلا علَّق في بيته سوْطاً يؤدب به أهله .

١٧٤٣ ـ (علماء السَوْء جُسُور جهنم)

قال النجم رواه ابن المبارك في الزهد عن ابن عمر أنه سئل عن شيء ، فقال لا أدري ، ثم اتبعها أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً الى جهنم أن تقولوا أنبأنا بهذا ابن عمر .

---

(١) أحد سيور النعل .

١٧٤٤ ـ علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل)

قال السيوطي في الدرر لا أصل له ، وقال في المقاصد شيخنا يعني ابن حجر لا أصل له ، وقبلَه الدميري والزركشي ، وزاد بعضهم ولا يُعْرفُ في كتاب معتبر ، وقد مضى في اكرموا حمَلَة القرآن ، كاد حَمَلةُ القرآن أن يكونوا أنبياء إلا أنهم لا يوحىَ اليهم ، ولأبي نعيم بسند ضعيف عن ابن عباس رفَعه : أقرب الناس من درجة النبوة أهلُ العلم والجهاد انتهى . وأنكره أيضاً الشيخ ابراهيم الناجي ، وألف في ذلك جزءاً ، وقال النجم وممن نقله جازماً بأنه حديث مرفوع الفخر الرازي وموفق الدين بن قدامة والإسنوي والبارزي واليافعي ، وأشار الى الأخذ بمعناه التفتازاني وفتح الدين الشهيد وأبو بكر الموصلي والسيوطي في الخصائص ، وله شواهد ذكرتها في حسن التنبيه لما ورد في التشبيه انتهى ، وقد يؤيده أنه الواقع .

١٧٤٥ ـ (العلماء وَرَثَة الأنبياء)

رواه أحمد والأربعة وآخَرون عن أبي الدرداء مرفوعا بزيادةِ ان : الانبياء لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهما ، إنما وَرَّثوا العلم ـ الحديث وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما وحسنه حمزة الكتاني ، وضعفه غيرهم لاضطراب سنده ، لكن له شواهد ، ولذا قال الحافظ له طرق يُعرَف بها أن للحديث أصلا ، ورواه الديلمي عن البراء بن عازب بلفظ الترجمة ، وبزيادةِ يحبهم أهل السماء ، وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا ، ورواه أيضاً بلا سند عن أنس بلفظها ، وبزيادةِ وإنما العالِمَ من عَمِل بعلمه ، وقال النجم وروى أبو يعلى عن علي: العلماء مصابيحُ الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثه الأنبياء .

١٧٤٦ ـ (العلماء قادَة ، والمتقون سادة ، ومجالَستُهم زيادة)

رواه ابن النجار عن أنس بسندٍ رجالُه ثِقاتٌ .

١٧٤٧ ـ (العلماء يُحْشَرون مع الأنبياء، والقُضاةُ مع السلاطين)

قال الصغاني موضوع .

١٧٤٨ ـ (العلماء أُمَناء الرسل مالم يُخالِطوا السلطان ، ويُداخِلوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلطانَ وداخَلوا الدنيا فقد خانوا الرسل ، فاحذَروهم)

وفي رواية للحاكم فاعتزِلوهم ـ رواه الحسن بن سفيان والعقيلي عن أنس ، وورد بروايات أخَرَ ذكرها المُناوي في الكنوز .

١٧٤٩ ـ (العلماء أُمناء الله على خَلْقه)

رواه القضاعي وابن عساكر عن أنس ورواه العقيلي في الضعفاء . وقال العامري حسن .

١٧٥٠ ـ (العلماء أمناء أمتي)

رواه الديلمي عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه .

١٧٥١ ـ (العلماء مصابيحُ الأرض ، وخُلَفاء الأنبياء ، ووَرَثتي ووَرَثةُ الأنبياء)

رواه ابن عدي عن علي رضي الله عنه . وهو حديث صحيح كما قال المناوي .

١٧٤٢ ـ (العافية عشَرةُ أجزاءٍ : تسعةٌ في الصمْتِ ، والعاشرةُ في العُزلة عن الناس)

رواه الديلمي عن ابن عباس . قال العراقي حديث منكر .

١٧٥٣ ـ (العافية عشَرةُ أجزاء : تسعةٌ في طلَبِ المعيشة ، وجُزْءٌ في سائر الأشياء)

رواه الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

١٧٥٤ ـ (العلمُ خزائِنُ ، ومِفْتاحُها السؤال)

وفي الدرر ومفاتيحها بالجمع ، رواه أبو نعيم والعسكري بسند ضعيف عن علي مرفوعا ، وقال النجم قلت وزاد العسكري فسلوا يرحمكم الله ، فانه يُؤْجَرَ فيه أربعة : السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمحب لهم انتهى .

١٧٥٥ ـ (العلم خير من العبادة ، ومِلاكُ الدِين الوَرَعُ)

قال النجم رواه ابن عساكر عن أبي هريرة وهو عند الخطيب وابن عبد البر عن ابن عباس بلفظِ العلمُ أفضلُ من العبادة ، ورواه أبو الشيخ عن عُبادةَ بلفظِ العلمُ خير من العمل ، والعالِمُ من يعمل .

١٧٥٦ ـ (العالِم والمتعلم في الأجر سَواء)

رواه ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن أبي الدرداء موقوفا بزيادةِ وسائرُ الناسِ همجٌ لا خيرَ فيهم . وهو عند الترمذي وحسنه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٧٥٧ ـ (العلم في الصِغَر كالنقش في الحَجَر)

رواه البيهقي عن الحسن البصري من قوله ، وأخرجه ابن عبد البرَ عنه بلفظِ طلبُ الحديثِ في الصِغَر كالنَقْشِ في الحجر ، ورواه الطبراني في الكبير بسندٍ ضعيف عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظِ مثلُ الذي يتعلم في صغره كالنقش على

الحجر ، ومثلُ الذي يتعلم في كِبَرِه كالذي يكتب على الماء . وللبيهقي في المدخل عن اسماعيلَ بنِ رافعٍ رفعه منْ تعلم وهو شاب كان كنَوْشٍ في حجر ، ومن تعلم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء . لكنه منقطع ، لأن اسماعيل ممن يروي عن سعيد المقبُري وغيرِه من التابعين مع ضعفه ، وأخرجه ابن عبد البرَ كالبيهقي في المدخل أيضاً من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا بلفظِ من تعلم القرآنَ في شبيبته اختلط القرآن بلحمِه ودمِه ، ومن تعلَّمه في كبره فهو يتفلَّتُ منه ولا يتركُه ، فله أجرُه مرتين . ولفظُ البيهقي من قرأ القرآن ، والباقي نحوه ، وروى البيهقي والديلمي عن ابن عباس من قرأ القرآنَ قبل أن يَحْتَلِم فهو ممن أوتيَ الحُكْمَ صبياً . وثبت عنه موقوفا انه قال ما أوتي عالِم عِلْماً إلا وهو شاب ، وروَى ابنُ عبد البرَ عن علقمة أنه قال أما ما حفظتُ وأنا شاب فكأني أنظرُ اليه في قِرطاسٍ أو وَرَقة . ولبعضهم :

أراني أنْسَى ما تعلمتُ في الكِبَرْ ... ولستُ بناسٍ ما تعلمتُ في الصِغَرْ
وما العِلْمُ إلا بالتعلم في الصِبا ... وما الحِلْمُ إلا بالتحلُّم في الكِبَرْ
ولو فلَقَ القلبَ المعلمُ في الصِبا ... لاصبح فيه العلمُ كالنقشِ في الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تَعَسُّفٌ ... اذا كَلَّ قلبُ المرءِ والسمعُ والبَصر
وما المرء إلا اثنان : عقلٌ ومنطِقٌ ... فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

وهذا محمول على الغالب ، وإلا فقد اشتغل جماعةٌ بعد كِبَرهم ففاقُوا في علمهم ، وراقُوا بمنظرهم كالقَفَّال والقُدوري . ذكره في المقاصد ، وقال ابن الفرس لكنه قد يثبت في الكبر بالتكرار الكثير . وشاهده قول القائل :

اطلُبْ ولا تضجَرْ مِن مَطْلَبٍ ... فآفةُ الطالبِ أن يَضْجَرا
أما تَرَى الحَبْلَ بتكرارِه ... في الصخرةِ الصَّمّاء قد أثّرا

١٧٥٨ ـ (العلم لا يَحِلُّ منعُه)

رواه الديلمي عن أبي هريرة ، ورواه القضاعي عن أنسٍ بلفظِ قال قال رسول ﷺ أي شي لا يحل منعه ؟ قال بعضهم الملح ، وقال آخر النار ، فلما أعياهم قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ذاك العلم لا يحِل منعُه ، وقال ابن الغرس العلم لا يحل منعه ضعيف أورده في الجامع الصغير من حديثِ أنس ، وعزاه للديلمي وقال النجم : ولنا في المعنى :

العلمُ لا يَحِلُّ منعُه ، فمَن ... يَمْنَعُه المحتاجَ فهو يأثَمُ
حاز الذي يَحْبِسُه لدرهمٍ ... تجارةً ما رَاجَ فيها درهمُ

١٧٥٩ ـ (العلم يُسْعَى اليه)

قال ابن الغرس هو من قول مالك ، وقال في المقاصد هو معنى قول الامام مالك العلمُ أوْلى أن يُوَقَّر ويُؤتَى ، قاله للمهدي العباسي حين استدعى به لولديه ليسمعا منه . ويروى بلفظِ العلمُ يُزار ولا يزور ، ويُؤْتَى ولا يأتي ، وانه قال لهرون الرشيد ، وفي لفظ انه قال له أدركت أهل العلم يؤتوْن ولا يأتُون ، ومنكم خرج العلم ، وأنتم أولى الناس باعظامه ، ومن إعظامكم له أن لا تدْعوا حملته الي أبوابكم . وقال له أيضاً حين التمس منه خلوةً للقراءة ان العلم اذا مُنع من العامة لأجل الخاصة لم تنتفع به الخاصة . ذكر ذلك كله القاضي عياض في كتابه المدارك في ترجمة الامام مالك . ونُقل عن البخاري أنه قال العلمُ يؤتَى ولا يأتي . وفي رواية العلم يُصْغَى اليه . وفي أمثال العرب في بيته يُؤْتَى الحَكَمُ .

١٧٦٠ ـ (العلم نقطة كثّرها الجاهلون)

ليس بحديث ، بل من كلام بعضهم .

١٧٦١ ـ (العائدُ الى الزادِ كالعائدِ الى رحمة الله)

قال النجم ليس بحديث وان تداوله كثيرٌ من الناس ، والعـوْدُ الى الزاد بعد الشبـع مكروه أو حرام ، قال تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) .

١٧٦٢ ـ (عَلّموا بَنِيكُمُ السباحةَ والرميَ ، ولَنعمَ لَهْوُ المرأةِ مِغْزَلُها ، وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك)

رواه ابن مندة في المعرفة والديلمي عن بكر بن عبد الله الانصاري مرفوعا وسنده ضعيف . لكن له شواهد : فعند الديلمي عن جابر مرفوعا علّموا أبناءكم السباحةَ والرميَ ،والمرأةَ الغزْل ، الى غير ذلك مما بينه السخاوي في القول التام في فضل الرمي بالسهام .

١٧٦٣ ـ (عَلّموا ولا تُعَنّفوا)

تقدم في : عرّفوا ولا تُعنّفوا . وله شواهـد ، منها ما رواه أحمـد والبخاري في الأدب المفرد عن ابن عبـاس علّموا ، ويسّروا ولا تُعسّروا ، وبشّروا ولا تُنفّروا ، وإذا غضبَ أحدُكم فلْسكتْ والله أعلم .

١٧٦٤ ـ (على الخبير سَقَطْتَ)

قال في المقاصـد هو كلام يقوله المسئول عما يكون به عالماً ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس أي وعائشة مما صح عنه حيث سُئِل عن البـدَنة اذا عطِبت ، وللبيهقي في دلائل النبوة ان أبا حاضرٍ الحضرميّ قاله حين سُئل عنة ، وقال النجم قلت رواه أبو داود عن العـلاء بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدري عن الازار ، فقال على الخبير سقطت ، قال رسول ﷺ إزرة المسلم الى

نصف الساق ، ولا حرج ـ أو لا جناح ـ فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفلَ من الكعبين فهو في النار ، من جرّ إزارَه بطراً لم ينظرِ الله اليه انتهى .

١٧٦٥ ـ (العِلْم عِلْمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان)

قال في الخلاصة موضوع ، وكذا ما روي في الذيل مسلسلا عن الحسن عن حذيفة أنه قال سألت النبي ﷺ عن علم الباطن ما هو ؟ فقال سألت جبريل عنه ، فقال هو سر بيني وبين أحبابي وأوليائي وأصفيائي ، أودِعُه في قلوبهم ، لا يطلع عليه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . فقد قال الحافظ ابن حجر موضوع ، ولم يلق الحسن حذيفة . ونقل السيوطي في أوائل خطبة كتاب الطب النبوي انه من كلام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فاعرفه .

١٧٦٦ ـ (العلم ضالّة المؤمن ، حيث وجَده أخَذَه)

رواه ابن عساكر .

١٧٦٧ ـ (على كل خيرٍ مانعٌ)

قال في التمييز ليس بحديث ، ومعناه صحيح ، وقال النجم وفي معناه على كل كنز مانع ، ولكل كنز مانع انتهى فتأمل ، وقال في الأصل هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكائده وحيله ، وقد روى أحمد والنسائي وابن حبان وصححه عن ابن الفاكهِ سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الشيطان-قعد لابن آدم بأطرقه ، فقعد له بطريق الاسلام ، فقال اتُسلِمُ وتذرَ دينك ودين آبائك ؟ قال فعصاه فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال أتهاجر وتذرَ أرضك وسماءك ، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرَس في الطِوَل ، قال فعصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهاد النفس والمال فتقاتل وتُقتَل ، فتنكح المرأة ، ويقسم المال ، قال فعصاه فجاهد ، قال رسول الله ﷺ فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على

الله أن يدخله الجنة ، أو قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، وان عثر كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، أو وَقصتْهُ دابتّه كان حقاً على الله أن يُدخِله الجنة انتهى . وقال الشعراني في البدر المنير : ويؤيده قولُ الشيطان لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم انتهى .

١٧٦٨ - (على اليدِ ما أَخذتْ حتى تؤديَه)

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سَمُرة مرفوعا ، ورواه أبو داود والترمذي بلفظِ حتى تؤدي ، قال في التمييز وصححه الحاكم وحسّنه الترمذي ، والحسَنُ البصريُّ روايه عن سمُرة مختلَف في سماعه منه ، وزاد فيه أكثرهم ثم نسي الحسن ، فقال هو أمينك لاضمان عليه .

١٧٦٩ - (العُمُرُ حِصْنٌ حَصين)

قال النجم لا يعرف في المرفوع ، لكن روى أبو نعيم عن يحيى بن أبي كثير والعسكري أنه قيل لعلي ألا نحرُسك ؟ قال حرَسُ امرىء أجله . وما أحسن ما قيل :

تَحَصَّن قومٌ بالسلاح ، وإنما بقيةُ آجالِ الرجالِ سِلاحُها

١٧٧٠ - (العم والِدٌ)

قال النجم رواه سعيد بن منصور عن عبد الله الوراك مرسلا والله أعلم . والمشهور العم أب .

١٧٧١ - (عن اللوح سمعتُ الله من فوق العرش يقول للشي كن فيكون ، فلا تبلغ الكاف النون إلا يكون الذى يكون)

قال القاري موضوع .

١٧٧٢ - (عند ذكر الصالحين تَنْزِل الرحمة)

قال الحافظ ابن حجر لا أصل له، وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الاحياء ليس له أصل في المرفوع، وإنما هو من قول سفيان بن عيينة، لكن قال ابن الصلاح في علوم الحديث روينا عن أبي عمر واسماعيل بن مجيد أنه ساير أبا جعفر أحمدَ بن حمدان وكانا عبدين صالحين، فقال له بأيِّ نيةٍ أكتبُ الحديث؟ فقال ألستم تَرَوْنَ أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، فقال نعم، قال فرسول الله ﷺ رئيس الصالحين انتهى. ولم ينبه على ذلك العراقي في نُكَتِه عليه، قال القاري لكن اللفظ ان كان تَرْوُون بواوين من الرواية فيدل في الجملة على أنه حديث وله أصل، وان كان ترون من الرؤية مجهولاً أو معلوماً فلا دلالة فيه انتهى. وقال الزمخشري في خطبة رسالة في فضائل العشرة ورد في صحيح الآثار المسندة عن العلماء الكبار أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة انتهى والله أعلم.

١٧٧٣ - (عليكم بألبان البقر وسُمْنَانِها، وإياكم ولحومَها، فان ألبانها وسمنانها دواء وشفاء، ولُحومها داء)

رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا، قال في الأصل وكتبت فيه جزءاً، ومما أوردته فيه ما صح أنه ﷺ ضَحَّى عن نسائه بالبقر، ولكن قال الحليمي هذا ليس الحجاز وبوسة لحم البقر ورطوبة لبنها وسمنها، فكأنه يرى اختصاص ذلك به، وقال في التمييز وتساهَلَ الحاكم في تصحيحه، وقد ضحى النبي ﷺ عن نسائه بالبقر، وكأنه لعدم تيسر غيره، أو لبيان الجواز، وإلا فهو لا يتقرب الى الله بالداء، وقيل إنما خصص ذلك بالبقر في الحجاز ليبسه ويبوسة لحم البقر، ورطوبة ألبانها وسمنها، واستُحْسِن هذا التأويل، وسيأتي في لحوم. وقال النجم قال ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب والحاكم عن ابن مسعود عليكم بألبان

البقر فانها دواء ، وأسمانها فانها شفاء ، وإياكم ولحومَها فان لحومها داء ، ورواه أبو نعيم وابن السني عن صُهَيب بلفظِ عليكم بألبان البقر فانها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء .

١٧٧٤ - (عليكم بدين العجائز)

قال في المقاصد لا أصل له بهذا اللفظ ، ولكن عند الديلمي عن ابن عمر مرفوعا اذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء ، وفي سنده محمد بن البيلماني ضعيف جداً ، قال ابن حبان حدث عن أبيه بنسخة منها مائتا حديث موضوعة ، فلا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا للتعجب ، وقال في الدرر وسنده واه ، وقال القاري حديثٌ موضوع ، وعند رَزِين في جماعة عن عمر بن الخطاب أنه قال تُرِكتم على الواضحة ليلُها كنهارها ، كونوا على دين الاعراب والغلمان والكتّاب ، قال ابن الأثير في جامع الأصول أراد بقوله دين الاعراب والغلمان الوقوفَ عند قبول ظاهر الشريعة ، واتباعَها من غير تفتيش وتنقير عن أقوال أهل الزيغ والأهواء ، ومثلُه قوله عليكم بدين العجائز انتهى وحكم الصغاني على حديث اذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء بالوضع .

١٧٧٥ - (عليكم بحسْنِ الخطِ ، فانه من مفاتيح الرزق)

قال الصغاني موضوع .

١٧٧٦ - (عليكِ بالرفق ، وإياكِ والعنفَ والتّفَحُّشَ)

رواه البخاري في الأدب عن عائشة ، ورواه مسلم عن عائشة بلفظِ عليكِ بالرفق ، ان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يُنزَع من شيء إلا شانه ، والخطاب لعائشة .

١٧٧٧ ـ (عليكَ بأول السَّوْم ، فان الربحَ مع السَّماح)

رواه ابن أبي شيبة وأبو داود في مراسيله ، والبيهقي عن الزهري مرسلا أنه عليه الصلاة والسلام مر باعرابي يبيع شيئاً ، فقال عليك بأول سُوقِهِ ، أو بأول السَّوْم ـ الحديث .

١٧٧٨ ـ (عليكم بالأبكار ، فانهن أعذبُ أفواهاً ، وأنتَقُ أرحاماً ، وأسخَنُ أقبالاً ، وأرْضَى باليسير من العمل)

رواه ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عمر بسند ضعيف .

١٧٧٩ ـ (عليٌّ سيِّد العرب)

تقدم في سيد العرب علي ـ الحديث .

١٧٨٠ ـ (علي وفاطمة والحسن أهلي ، وأبو بكر وعمر أهل الله ، وأهل الله عز وجل أفضل من أهلي)

الديلمي عن أنس رضي الله عنه .

١٧٨١ ـ (عَلَى مثلِ الشمسِ فاشْهَدْ أَوْ دَعْ)

رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس مرفوعا بلفظِ اذا علمت مثلَ الشمس فاشهد ، وإلا فَدَعْ ، ورواه الديلمي عنه بلفظِ يا ابنَ عباس لا تَشْهَدْ إلا على أمرٍ يُضِيءُ لك كضياء الشمس ، ورواه الطبراني والديلمي أيضاً عن ابن عمر ، وقال النجم بعد أن عزاه بلفظ الترجمة للسخاوي لا يعرف بهذا اللفظ ، وأقول لا يظهر المراد منه فتأمل ، وزاد النجم : حديثٌ على مثليها فاشهَدْ أو فَدَعْ قال أورده الرافعي بلفظِ أن النبي ﷺ سُئِل عن الشهادة ، فقال للسائل ترى

الشمس ؟ قال نعم ، قال على مثلها فاشهد أو فدع ، قال ابن الملقن وهو غريب بهذا اللفظ انتهى .

١٧٨٢ - (عمر بن الخطاب سِراجُ أهل الجنة)

رواه البزار عن ابن عمر بسند ضعيف ، وابو نعيم بسند غريب عن أبي هريرة وابن عساكر عن الصعب بن جَثّامة وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريج مسند الفردوس للطبراني عن أبي هريرة ، قال وفى الباب عن ابن عمر .

١٧٨٣ - (العمائم تِيجانُ العرب)

قال في المقاصد رواه أبو نعيم ومن جهته الديلمي عن ابن عباس مرفوعا بزيادةِ والاحتباء حيطانُها ، وجلوس المؤمن في المسجد رِباطُه ، ورواه القضاعي عن علي مرفوعاً ، وأخرجه البيهقي عن الزهري من قوله بلفظِ العمائم تيجان العرب ، والحِبْوَة حيطان العرب ، والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين ، ورواه الديلمي بلفظ الترجمة عن ابن عباس بزيادةِ فاذا وضَعوها وضعوا عزهم ، وفي لفظٍ عنده العمائمُ وَقار المؤمن وعز العرب ، فاذا وَضعت العربُ عمائمَها فقد خلعت عزَها ، والله أعلم ، ورواه البيهقي بلفظ الترجمة بزيادةِ واعتَمّوا تزدادوا حِلْماً . قال في الأصل وفي الباب مما يشبه بلفظِ تعمَّمُوا تزدادوا حلماً ، والعمائم تيجان العرب . وكله ضعيف . ومنه للبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعا عليكم بالعمائم ، فانها سيما الملائكة ، وأرْخُوها خلفَ عهوركم ، وهو عند الطبراني ثم الديلمي عن ابن عمر ، ومما لا يثبت ما أورده الديلمي في مسنده عن ابن عمر رفعه بلفظِ : صلاةٌ بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة ، وجُمُعةٌ بعمامة تَعْدِلُ سبعين جمعة ، وفيه ان الملائكة يشهدون الجمعة معتمّين ، ويصلون على أهل العمائم حتى تغيب الشعب . وفي لفظ عنه أيضاً جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلا عمامة . وعنه وعن أبي هريرة معاً ان لله عز وجل ملائكة وقوفاً بباب المسجد يستغفرون

لأصحاب العمائم البيض . وعن جابر ركعتان بعمامة أفضل من سبعين من غيرها . وعن أبي الدرداء ان الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يومَ الجمعة ، وعن علي العمامةُ حاجزٌ بين المسلمين والمشركين . وعن رُكانةَ فَرْقُ ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس . وبعضُه أوْهىَ من بعض . وقد استطرد بعض الحفاظ ممن جمع في العذبة وسدل العمامه بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى (١) .

١٧٨٤ ـ (العنبُ دُودُو يعني اثنين اثنين ، والتمرُيَكْ يعني واحدة واحدة)

قال في المقاصد هو مشهور بين الأعاجم ، ولا أصل له ، نعم ورد النهي عن القران في التمر يعني من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

١٧٨٥ ـ (عند جهينة الخبر اليقين)

رواه الخطيب في الرواة عن مالك . ومن طريقه الديلمي عن ابن عمر رفعه : آخرُ مَن يَدْخل الجنةَ رجل من جهينة يقال له جهينة ، فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ، وأخرجه الدار قطني في غرائب مالك عن ابن عمر من وجهين . ثم قال هذا الحديث باطل .

١٧٨٦ ـ (عندَ كلِ ختمةٍ دعوةٌ مستجابة)

رواه أبو نعيم وابن عساكر عن أنس رضي الله تعالى عنه ، قال المناوي في سنده يحيى السمسار كذّبه ابنُ مَعين وتركه النسائي .

(١) في « الحاوي للفتاوي للامام السيوطي » بسط القول على العذبة .

١٧٨٧ ـ (عُودُوا المريض)

رواه البخاري عن أبي موسى مرفوعا ، وورد في طلب عيـــادة المريض أحاديث : منها ما رواه الترمذي وقال حسن عن علي رضي الله عنـه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما مِن مسلم يعود مسلماً غُدْوةً إلا صلىَّ عليه سبعون ألفَ ملَكٍ حتى يمسي وإن عاده عشيةً إلا صلى عليه سبعون ألفَ ملَكٍ حتى يُصبح ، وكان له خَرِيفٌ في الجنة ، والخريف كما قال النووي التمر المخروف أي المجتنَى ، ومنها ما رواه أحمد عن جابر وأنس رضي الله عنهما وكعب بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم وهو متواتر بلفظ مَن عاد مريضاً خاض في الرحمة حتى يجلس ، فاذا جلس غمرته الرحمة ، والله أعلم .

١٧٨٨ ـ (عَوِّدُوا كلَ بَدَنٍ ما اعتاد)

وهو بمعنى المشهور عَوِّدُوا كلَ جسد ما اعتاد ، وقال السيوطي في الدرر رواه أبو محمد الخَلاّل عن عائشة مرفوعاً بلفظ عَوِّدُوا بَدَناً ما اعتاد .وسيأتي في : المَعِدَة ، وترجم أبو نعيم بقوله تعاهدَوا العادات . وأورد فيه حديث الخير عادة ، وحديث تعشَّوْا ولو بكفٍ من حَشَفٍ ، ويندرج فيه قوله ﷺ في الضب حين أكله خالدُ بن الوليد دونه ﷺ : انه لم يكن بأرضِ قومي ، فأجِدني أعافُه .

١٧٨٩ ـ (عَوِّدُوا ألسنتَكم خيراً)

قال النجم لا أعرفه بهذا اللفظ في المرفوع وقد قيل قديماً :

عوِّدْ لسانك قولَ الخيرِ وارضَ به ... إن اللســـان لما عوَّدْتَ مُعتادُ

وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال مر بعيسى بن مريم عليـــه السلام خنزير ، فقال مُرَّ بسلام ، فقيل له يا روح الله لهذا الخنزير تقول ؟ قال

أكره أن أعوّدَ لساني الشر ، وفي الحديث واخزُنْ لسانك إلا من خير ، أخرجه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي سعيد ، وعند الطبراني والحاكم نحوه عن أبي ذر .

١٧٩٠ ـ (عورةٌ سُتِرَتْ ، ومؤُنَةٌ كُفِيَتْ)

تقدم في : دفنُ البنات معناه ، وهو ما رواه الديلمي عن علي مرفوعا : للنساء عشْر عَوْرات ، فاذا تزوجتِ المرأةُ سترَ الزوجُ عورة ، وإذا ماتت ستر القبر عشْرَ عَوْرات ، وما رواه ابن أبي الدنيا في العزلة عن قتادة ان ابن عباس توفيت له ابنة ، وأتاه الناس يعزونه ، فقال لهم عورة سترها الله ، ومؤنة كفاها الله ، وأجر ساقه الله ، وغير ذلك مما تقدم فراجعه .

١٧٩١ ـ (عَشِّ ولا تَعْثَرَّ)

قال النجم رواه ابن المبارك في الزهد عن قتادة قال سئل ابن عمر عن قول لا إلـٰه إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ فقاله ، ورواه أيضاً عن ابن الزبير وعُبيد بن عُمير . قال وهذا في الأصل مَثَلٌ يُضْرب في التوصية والاحتياط والأخذ بالحزم أي اجتنب الذنوب ولا ترتكبْها اتكالاً على الايمان . وأصله أن رجلاً أراد أن يَقْطَعَ ـ بفتح العين المهملة ـ بابلِهِ مَفازةً ولم يُعَشِّبْها ثقةً بما فيها من الكلأ ، فقيل له عَشِّ ابلكَ قبل الدخول فيها ، فان كان فيها كلأ لم يَضُرَّك ، وان لم يكن قد أخذتَ بالحزم انتهى . فقوله فعَشِّ بفتح العين المهملة وتشديد الشين المعجمة مكسورة فعل أمر مبني على حذف الياء والله أعلم .

١٧٩٣ ـ (العُطَاسُ من الله ، والتثاؤبُ من الشيطان)

قال النجم لا يُعرف هكذا ، وانما أخرجه أبو نعيم عن أبن هريرة بلفظِ

العطاسُ عند الدعاء شاهد صدق . وللطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مَنْ حُدِّثَ بحديثٍ فعُطِسَ عندَه فهو حق . وعن أنس أصدقُ الحديثِ ما عُطِس عنده . وفي سندهما ضعف انتهى .

١٧٩٤ ـ عظموا ضحاياكم ، فانها على الصراط مَطاياكم)

ذكره إمام الحرمين في النهاية، ثم الغزالي في الوسيط ،ثم الرافعي في العزيز . قال ابن الصلاح هذا حديث غير معروف ، ولا ثابت فيما علمناه .

١٧٩٥ ـ (عِيادة المريضِ بعدَ ثلاثٍ)

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشُعَب كلُهم بسندٍ فيه مَسْلَمة بن علي متروكٌ عن أنس ، وقال كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث . ولأبي يعلى عن أنس قال كان النبي ﷺ اذا فَقَدَ الرجلَ من اخوانه ثلاثةَ أيام سأل عنه ، فان كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً (١) زاره ، وان كان مريضاً عاده . وفي سنده عباد بن كثير ضعيف ، وللديلمي عن أنس رفَعه في حديثٍ والعيادةُ بعد ثلاث . وله أيضاً بلا سند عن أنس رفَعه المريض لا يُعاد حتى يمرض ثلاثة . وللطبراني في الأوسط عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ، وأخرج البيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا عن النعمان بن عياش الزرقي من أبناء الصحابة أنه قال عيادة المريض بعد ثلاث ، وأخرج البيهقي عن الأعمش أنه قال كنا نقعد في المجلس ، فاذا فقَدْنا الرجلَ ثلاثةَ أيامٍ سألْنا عنه ، فان كان كان مريضاً عُدْناه ، وهذا يُشْعِر باتفاقهم على هذا ، وبه جزم الغزالي في الاحياء ، فقال لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث . لكن الصحيح أنه يعاد من أول يوم ، ويدل له ما رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أنه قال عيادة المريض أولَ يومٍ سُنَّة ، فما كان بعد ذلك فتَطَوُّع ، وكذا

(١) أي حاضراً غير مسافر .

أخرجه البزار لكن بلفظ فما زاد فهو نافلة ، ومراده بالسُنَّة سنة النبي ﷺ كما هو الصحيح في المسئلة . ولعله أراد أن الزيارة أول يوم متأكدة غاية التأكيد ، وإلا فهي سنة مطلقاً ، وفيها أحاديث : منها ما رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظ عيادة المريض أعظم أجراً من اتباع الجنائز . ومنها ما رواه الطبراني عن أنس بلفظ عودوا المرضى ، ومروهم فليدعوا لكم ، فان دعوة المريض مستجابة ، وذنبه مغفور .

١٧٩٦ ـ (العين الرَمِدة لا تُمَسُّ)

رواه أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري أنه قال مثلُ أصحابِ محمد مثلُ العين ، ودَوَاءُ العين تركُ مسها ، وهو ضعيف ، ورواه أيضاً عن سعيد بن المسيب أنه قال العين نطفة ، فان مسستها رنقت ، وان أمسكت عنها صفت . وله أيضاً عن أبي أدريس الخولاني ان أبا مسلم سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة ، فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثلِ أمكم ؟ كمثل عينين في رأس يؤذيان صاحبها ، ولا يستطيع أن يعاقبها إلا بالذي هو خير لهما .

١٧٩٧ ـ (العين حَق : تُدْخِل الجَمَل القِدْر ، والرجُلَ القبر)

رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعاً ، وحديث العين حق بدون الزيادة متفق عليه عن أبي هريرة ، والزيادة ضعيفة ، وفي رواية لأحمد عن أبي هريرة أيضاً بزيادة ويَحْضُرُها الشيطان وحَسَدُ ابن آدم ، ورواه مسلم عن ابن عباس بزيادة ولو كان شيء سابقَ القَدَر سبقته العين ، واذا استُغْسِلْتم فاغتسلوا ، رواه البزار بسند حسن عن جابر رفعه أكثرُ من يموت بعد قضاء الله وقَدَرِه بالعين ، وعزي في الدرر : العينُ حق بدون زيادة للبخاري عن ابن عباس ، وعزى فيه لابي نعيم عن جابر : العين تُدْخِل الرجلَ القبرَ والجَمَلَ القِدْرَ بدون لفظ حقٌ فاعرفه ، وفي اللآلىء وأما ما اشتهر العينُ حقٌ تُدْخِل الجَمَلَ

القِدْر والرجل القبر ، فرواه أبو نعيم عن جابر . ثم نقل عن ابن عدي أنه قال بلغني أنه قيل لشعيب ينبغي أن تُمْسِكَ عن هذه الرواية فأمْسَكَ ، وفي الباب عن ابن عمر وعائشة وآخرين ، ولابن السني والبزار عن أنسٍ رفعه من رأى شيئاً فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره ، وفي لفظ لم تضره العين ، وفي حديث عامر بن ربيعة فليَدْعُ بالبركة ، وسيأتي في الفاتحة ما له تعلق بذلك ، وللديلمي عن أنسٍ رفعه شفاء العين الصائبةِ أن يُقال على ماءٍ في إناءٍ نظيفٍ وتسقيه منه ، ويغسله ويلقنه :عبس عابس[1] شهاب قابس ردت العين من المعين اليه والى أحب الناس عليه (فارجع البصر هل ترى من فطور - الآية) قال السخاوي في الامالي الثابت أمر المصيب بغسلِ أطرافه ومَغابِنِه ثم صبّه على المُصاب ، قال في الأصل ومما جُرِّبَ لمنع الاصابه من العين تعليق خشب السِّبسْتان وهو شجر المخيط ، ولذا بلغني عن الولي العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثَرَه فيه .

١٧٩٨ - (العينان وِكَاء السَّه[2] ، فمن نام فلْيتوضأ)

رواه أحمد وابن ماجه عن علي ، ورواه أحمد وابن ماجه بلفظِ العينُ بالافراد ، ورواه البيهقي عن معاوية بلفظِ العينِ وِكاء السه ، فاذا نامت العين استَطْلَقَ الوِكاء .

١٧٩٩ - (العينان تَزْنِيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني)

رواه أحمد والطبراني بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه .

---

(١) وفي نسخة « حبس حابس . (٢) السه : الدبر.